[37] * (شعر) * وعلى الخلافة سابقوك وما * سبقوك في أحد ولا بدر (1) وأما ثالثا فلان ما نسبه من الخطبة الى ابى بكر مع ركاكته من اوضح الموضوعات أما الاول فلظهور سوء الادب فخطابه للناس بقوله " من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات " وهل كان هناك من يعبد محمدا صلى ا عليه وآله وكان يعتقد انه صلى ا عليه وآله لا يموت ؟ اللهم إلا ان يقال قال ذلك ردا على ما روى من ان عمر قال في ذلك اليوم لمصلحة زورها في نفسه " وا ما مات محمد وسيعود ويقطع ايدى رجال وارجلهم بما قالوا انه مات " لكن المشهور عندهم انه رد عليه أبو بكر هناك من ساعته ورجع هو الى قول أبي بكر فلم يبق حاجة الى تكرار الرد عليه في خطبته البليغة هذه وأما الثاني فلانه كيف يصح ما فيها من دعاء الناس الى اجالة آراءهم في ذلك وطلب الناس المهلة عنه للنظر فيه مع ما شحنوا به كتبهم

_____

(1) يناسب ذلك ما روى من أن الصادق عليه السلام مر بدار عرس سمع منها صوت الدف ومغنية تغنى وتقول: أبا حسن سيدي أنت أنت * وصى المهيمن لو أنصفوكا وأنت جعلت قريشا عبيدا * ولولا حسامك كانوا ملوكا وأنت المقدم في النائبات * فعند الخلافة لم أخروكا فقال عليه السلام بشروها بالجنة فلما سمعت الجارية المغنية ذلك القت الدف وتابت الى ا تعالى ولما كان مناسبا لهذا المقام ذكرناه هيهنا.

_____